



## مؤتمر المغتربين يناقش ورقة عملي حول السياسة الخارجية واوضاع الاراضي العربية

# المصري يحدد ثوابت ومركزات السياسة الخارجية الى الابد الايمان بوحدة الامن العربي.. الالتزام بحمايتنا.. وبناء القوة الورقة السياسية تستعرض الواقع العربي المؤلم من حروب واعتداءات على حرة

عمان - من بعة الدستور -  
احمد شاكر واحمد الحسين  
وتوفيق عابد

واصل مؤتمر المغتربين الثالث اعماله امس في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب.

وقد خصصت الجلسات الصباحية لتقديم ومناقشة ورقة عملي عمل الاولى بعنوان «السياسة الخارجية الاردنية قضايا ومواقف» قدمها السيد طاهر المصري وزير الخارجية والثانية بعنوان «اوضاع الاراضي العربية المحتلة ودور الاردن في دعم صمودها».

### الورقة السياسية

وجاء في الورقة السياسية التي قدمها السيد طاهر المصري وزير الخارجية ان الاردن قد التزم بعدة مبادئ وقواعد رئيسية تشكل بالتالي الثوابت في بناء السياسة الخارجية الاردنية ومن هذه الثوابت الايمان بوحدة

متنامية مع الدول العربية الشقيقة تخدم مصالح البلدين.

وقد ارسى الاردن مع عدد من الدول العربية الشقيقة اسسا للتعاون والتكامل تحققت حتى الان في صور مشاريع مشتركة وشركات ثنائية وتسهيلات تجارية وتبادلات ثقافية واعلامية وسياحية وتعاون عسكري كما سعى من خلال العمل العربي المشترك الى بناء القوة العربية القادرة والموحدة في كافة اوجهها وابعادها الاقتصادية والعسكرية والسياسية والفكرية.

واستعرضت الورقة الواقع العربي المؤلم من حروب او اعتداءات خارجية على حرمة اراضيه في صورة عدوان ايراني او اعتداءات اسرائيلية مستمرة وحروب او خلافات عربية عربية تصل الى حد الاقتتال او القطيعة التامة وخلافات داخلية تهدد بتفتيت اجزاء من هذا الوطن واستنزاف كامل لقدرات عدد من البلدان العربية كما

ومساع عربية اخرى في هذا السبيل. وتطرقت الورقة الى مجلس التعاون الخليجي مشيرة الى تأييد هذا التوجه ولاي توجه مماثل في الوطن العربي. وان الاردن يسعى لجعل تنسيقه وتعاونته مع دول المجلس في اعلى المستويات الممكنة ويعمل على تدعيم روابطه معها في مختلف الجوانب وعلى كافة مستويات العلاقة واجهها. وأشارت الورقة الى ان احد هذه الازمات المتميزة التي يعتز بها الاردن هو ذلك الوجود الايجابي والملموس للمواطنين الاردنيين في دول المجلس مشاركين في عملية البناء والتشييد هناك.

### الحرب العراقية الابرانية

اما عن الحرب العراقية الابرانية فقد اشارت الورقة الى ان هذه الحرب العدوانية تشنها ايران ضد العراق نتيجة سياسة توسعية عبرت عنها القيادة الابرانية بالاعلان عن رغبتها في مد الثورة الاسلامية والسيطرة على

مرحلة لاحقة وجودا عسكريا امريكيا وسوفييتيا.

واوضحت الورقة انه في ضوء هذه المؤثرات والمزكرات فقد اعلن الاردن موقفه من هذه الحرب مؤكدا وقوفه الى جانب العراق منذ اللحظات الاولى لنشوب الحرب.

وقد قوبل هذا الاعلان من قبل ايران برد فعل متوتر تمثل في قطع ايران لعلاقتها مع الاردن في الوقت الذي تحتفظ فيه بعلاقات مع العراق نفسه ومع باقي الدول العربية. وجاء في الورقة ان الموقف الاردني المؤيد للعراق يستند الى القناعات التالية:

• ان مساندة العراق في دفاعه عن حرمة ارضه وامن مواطنيه انما هي التزام نحو الدفاع عن امن الوطن العربي.

• ان دعوة الاردن الدول العربية الى الوقوف الى جانب العراق انما يهدف الى تعديل الموازنة التي بنت عليها

يستند الى شرعية دولية اقرت بها كافة المحافل العالمية والاقليمية.

واوضحت الورقة ان وضع حد للحرب ومعالجة الخلافات بالطرق السلمية هو امر في صالح العراق وصالح القضية العربية بقدر ما هو في مصلحة ايران والشعب الايراني المسلم الذي عانى من استمرار حرب لا طائل يرتجيه منها الا استمرار الدمار والقتل وهدر الامكانيات الاقتصادية والبشرية مما لا تستطيع ايران تعويضه لاجيال متعددة.

### النزاع العربي الاسرائيلي

اما عن النزاع العربي الاسرائيلي فقد اوضحت الورقة ان اسرائيل خلال العشرين عاما التي مضت على احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة استطاعت مد جذورها واحكام قبضتها ثم انتقلت من مرحلة تثبيت مواقعها الى مرحلة تعزيز وجودها البشري والاقتصادي بانشاء المستوطنات وبسيطرة اقتصاد الاراضي

الارض المحتلة ولد في ظل الاحتلال ونشأ تحت واقع ظروفه فان الاردن يواصل سعيه لابقاء المشكلة حية ومتوهجة ويعمل جاهدا في البحث عن اسلوب واقعي ومجد للوصول بهذه المشكلة الى الحل العادل والمشرق.

ومن واقع كافة المقترحات والمشاريع المطروحة وقرارات مجلس الامن راي الاردن ان ذلك يمكن ان يتمثل في مؤتمر دولي يوفّر كلا من الحل المشروع والالية الممكنة لتحقيقه. حيث جاءت دعوة الاردن وجهوده الحقيقية

لحشد المواقف الى جانب عقد مؤتمر دولي تدعو له الامم المتحدة بحضور كافة الاطراف المعنية والدول الخمس دائمة العضوية للوصول الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ولتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني طبقا لقرارات الامم المتحدة الصادرة بهذا الشأن وسيضمن هذا المشروع

الشعب الفلسطيني في اي مباحثات محتملة وان للشعب الفلسطيني الذي هو جزء من المشكلة الحق بان يكون طرفا في الحل.

### المؤتمر الدولي

واوضحت الورقة ان اصرار الاردن على ان يكون انعقاد المؤتمر الدولي على اساس القرار ٢٤٢ انما يتأتي لتأكيد ان المؤتمر ينعقد لتحقيق ما تضمنه القرار من مبادئ تقوم على الانسحاب من كافة الاراضي المحتلة ورفض واقع ضم الاراضي عن طريق القوة بينما يؤدي اغفال هذا الشرط الى منح اسرائيل امكان البدء في المباحثات من اي موقع تختاره.

واضافت الورقة ان جهود القيادة الاردنية الحثيثة على مدى عامين ومساعيه الدائبة لاقتناع الاشقاء والاصدقاء بالمحتوى العملي والواقعي لفكرة المؤتمر قد ادى الى تناسي

واكدت الورقة ان مواصلة الحوار